Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينتهي عملياً العصر الـذهبي لكتب الرحـلات برواية ب. لوتي الـذي خصتـه تيريـز فلاح نجمـة (Thérèse Fallah Najmeh) بأطـروحة جـامعية تحت عنوان (المرأة المسلمة من منظور لوتي) ، ويعزى اختيـار هذا المـوضوع إلى سببين :

« الأول يتـوجه مبـاشرة إلى الكـاتب ، والحق أن شـرق لـوتي ليس هـو شرق المشارقة ، إنه التخيـلي عبر الـواقع . . . وقـد كان يستحيـل على « رجـل أجنبي » يتنقل بـاستمرار بحكم مهنتـه كبحـار ، أن يستـطيـع تعـريف الأدب الفرنسي بحقيقـة امرأة الحـريم . وهو مـا ينصب عليه عملنا بتوضيح النقط الغامضـة وعدم الـدقة الـذي أغنى عمل لـوني ، بحكم أصلنا الشرقي وسهولة اتصالنا ببعض الأوسـاط العاملة في هـذا الميدان . . .

أما الثاني ، فينبني على الحظوة التي كـانت للمرأة المسلمـة عند الكتـاب الأجانب . . . »[36] .

والحق أن المـرأة المحجبة سـاهمت بتغذيـة السر الـذي أحيطت بـه المـرأة الشرقيـة ، والذي يمكن الكشف عنـه عند الكتـاب المشهورين ، لأنهم بالذات من نمى هذا الجانب الميثي والخرافي من الحياة الشرقية .

ونستخلص إذن من استعـراض المقارنـين في مجال الصـورلوجيـا مسـاهم الباحثين العرب في تنمية وإزدهـار الصورلـوجيا ، بفضـل مكونـاتهم الثقافيـة الجامعية الفرنسية ـ لإزدهار الصورلوجيا بهـا أولاً ـ التي لعبت دوراً حاسـماً في توجيههم ، وكذا في اختيار كتابهم الغربيين .

كما يمكن أن نستخلص أن هذا الإزدهار الصورلـوجي ـ المنجز في أغلبـه عبر أطروحـات جامعيـة ـ يصادف تـاريخياً يقـظة وطنية عـارمة شملت العـالم العربي من المحيط إلى الخليج .

---

(36) Thérèse Fallah **La Femme Musulmane vue par P. LOTI**, Thèse, Paris IV, PP. 7- 6.